

متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة

دراسة ميدانية على عينة من مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة

د.علي أحمد عداد*

(الإيداع: 23 تشرين الثاني 2025، القبول: 28 كانون الثاني 2026)

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، سنوات الخدمة)، تكونت عينة الدراسة من (141) مديراً ومديرة من مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام الحكومية والخاصة في محافظة حماة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1-متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي وقدره (3.59).

2- ترتيب مجالات استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة كانت وفق التالي: جاء المجال (المتطلبات التعليمية) بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)، يليه المجال (المتطلبات المالية والمادية) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، ثم المجال (المتطلبات البشرية) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وأخيراً المجال (المتطلبات الإدارية) في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.52).

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير نوع المدرسة وذلك لصالح مديري المدارس الخاصة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح مديري المدارس أصحاب سنوات الخدمة الأقدم.

الكلمات المفتاحية: متطلبات المواطنة البيئية- مدارس التعليم الثانوي العام

* دكتوراه في أصول التربية- محاضر في كلية التربية جامعة حماة

**Requirements For Developing Environmental Citizenship Among Students
A Field Study On a Sample Of Principals Of Public Secondary Schools In Hama
Governorate**

Dr. Ali Ahmed Addad *

(Received: 23 November 2025, Accepted: 28 January 2026)

Abstract:

The research aimed to identify the requirements for developing environmental citizenship among students from the perspective of public secondary school principals in Hama Governorate, as well as to identify differences between the average responses of the research sample on the questionnaire regarding the requirements for developing environmental citizenship, attributable to the variables (school type, years of service). The study sample consisted of (141) male and female principals of public and private secondary schools in Hama Governorate. The descriptive analytical method was used, and the questionnaire was used as a tool for data collection. The most important results reached by the research are as follows:

1-The requirements for developing environmental citizenship among students, from the perspective of the directors of public secondary schools in Hama Governorate, came in a large degree, with an arithmetic mean of (3.59).

2-The ranking of the areas of the questionnaire on the requirements for developing environmental citizenship among students was as follows: The area (educational requirements) came in first place with an arithmetic mean of (3.65), followed by the area (financial and material requirements) in second place with an arithmetic mean of (3.62), then the area (human requirements) in third place with an arithmetic mean of (3.58), and finally the area (administrative requirements) in fourth place with an arithmetic mean of (3.52).

3-There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average responses of the research sample members on the questionnaire on requirements for developing environmental citizenship, attributable to the variable of school type, in favor of private school principals.

4-There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average responses of the research sample members on the questionnaire on requirements for developing environmental citizenship, which are attributed to the variable of years of service, in favor of school principals with older years of service

Keywords: Environmental Citizenship Requirements - Public Secondary Schools

*PhD in Educational Foundations - Lecturer at the Faculty of Education, University of Hama

المقدمة

تواجه البيئة في العصر الحديث سلسلة من التحديات المتسارعة التي نتجت عن الأنشطة البشرية غير المسؤولة مثل التوسع الصناعي والاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية، إضافة إلى تفاقم ظواهر الاحتباس الحراري، والتغير المناخي. وقد أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن العالم يشهد معدلات غير مسبوقة من تدهور البيئة، فلقد ارتفعت نسبة مستويات التلوث بأنواعه المختلفة مما يهدد الأمن البيئي العالمي، إذ أن نحو 7 ملايين شخص يموتون سنوياً بسبب التعرض لجسيمات دقيقة في الهواء الملوث نقلاً عن (محمد، 2025، 519).

ونتيجة تفاقم المشكلات البيئية وتزايد نتائجها السلبية على حياة الإنسان اليومية، فقد ارتفعت النداءات وعقدت الندوات والمؤتمرات على المستوى الدولي لمواجهة هذه المشكلات والمطالبة بالحفاظ على البيئة من كافة مكونات المجتمع، لذلك بدأ الاهتمام يتجه نحو تفعيل دور الفرد في حماية البيئة واستدامتها، إذ لم يعد الحل محصوراً في التشريعات والسياسات بل في بناء وعي بيئي لدى أفراد المجتمع، حتى يترجم إلى سلوك يومي يساهم في حماية البيئة، وفي هذا السياق برز مفهوم المواطنة البيئية بوصفه أحد المفاهيم التي تجمع بين الوعي البيئي والالتزام بسلوكيات مسؤولة تجاه البيئة، ويرجع الباحثين بداية ظهوره إلى بداية القرن التاسع عشر، إذ ظهر في ذلك الوقت تجربة تحويل مدينة (بوسبرج) في الولايات المتحدة الأمريكية من مدينة الدخان إلى مدينة خالية منه، والمتبع لمسار نشأة مفهوم المواطنة البيئية يتبين له أنها ليست بالمفهوم الحديث، بل تطورت التسمية عبر الأعوام (العيسى، 2023، 355-356).

وتشير المواطنة البيئية إلى قدرة الفرد على تبني سلوكيات واعية، والمشاركة في حماية الموارد الطبيعية، واتخاذ قرارات تعزز الاستدامة البيئية وتساهم في الحد من المشكلات البيئية.

كما تُعد المؤسسات التعليمية البيئة الملائمة والحاضنة للنشاط لتتبع قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة من خلال ما توفره من ثقافة صحيحة حول التوعية تجاه البيئة والمحافظة عليها (كامل، 2023، 1258)، وتكتسب تنمية المواطنة البيئية أهمية خاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة نظراً لما تشهده هذه المرحلة من نضج معرفي وانفعالي ونمائي يتيح للطلبة القدرة على الفهم العميق للقضايا والمشكلات البيئية، والتفاعل معها والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار، وتبني سلوكيات إيجابية تساهم في الحد من المشكلات البيئية.

وتتطلب تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة منظومة متكاملة من المتطلبات التي تتداخل فيما بينها، إذ يحتاج الطلبة إلى أنشطة عملية تتيح لهم ممارسة دورهم كمواطنين بيئيين فاعلين، بالإضافة إلى إكسابهم قاعدة معرفية حول قضايا البيئة ومشكلاتها والجهود المبذولة لمعالجتها.

وعليه فإن الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة ضرورة ملحة تفرضها التحديات البيئية العالمية، وهو استثمار طويل الأمد في تكوين جيل يمتلك القدرة على حماية البيئة والمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أكثر توازناً بين الإنسان والطبيعة .

1- مشكلة البحث

تعرضت البيئة خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، لمجموعة من التغيرات تمثلت في التغيرات المناخية، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتراكم الملوثات والمخلفات وتقلص المساحات الخضراء بشكل واضح، وقد أوضحت دراسة ديمترا وآخرون (Demetra , et al, 2023) "أن العالم يواجه أزمة بيئية عالمية غير مسبوقة متمثلة في إزالة الغابات وتلوث الهواء والماء والتربة واستنزاف الموارد الطبيعية والتغيرات المناخية، وما يترتب على ذلك من تدهور النظام البيئي والتأثير السلبي لهذه المشكلات البيئية وقابليتها للتوسع".

فالإنسان هو المسؤول عن حدوث هذه المشكلات بسبب الكثير من السلوكيات غير السوية التي أدت إلى حدوث خلل في النظام البيئي، مما يبرز الحاجة إلى ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع، لضمان حماية البيئة وتحقيق التنمية

المستدامة، وتعد المدرسة الثانوية بيئة أساسية لغرس هذه القيم نظراً لكونها تضم طلبة في مرحلة عمرية حرجية وما يطرأ عنها من تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية، فهي المرحلة التي تتشكل فيها معظم المهارات والوظائف الجسدية والعقلية للطلبة حيث يكونوا أكثر استيعاباً وتقبلاً للتوجيهات وبناء الفكر الصحيح وأكثر سرعة في الاستجابة للأفكار المجتمعية الجديدة، لذلك يقع على عاتق المدرسة الثانوية المساهمة في الحد من المشكلات البيئية، وإكساب الطلبة الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة تعاملًا سليماً، من خلال المواطنة البيئية وهذا ما بينته العديد من الدراسات مثل دراسة (القرشي، 2016) إذ جاء فيها "يمكن للمدرسة أن تقوم بدور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال توظيف المناهج الدراسية لمساعدة الطلبة في اكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة".

ولكن تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات التي تعمل معاً لتكوين قاعدة أساسية من المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات البيئية، فالأمر لا يقتصر على توفير محتوى معرفي نظري حول البيئة، بل يشمل إنشاء بيئة مدرسية محفزة تتيح للطلبة فرصة ممارسة المبادرات البيئية، واتخاذ القرارات البيئية الصحيحة ومع أهمية هذه المتطلبات، تشير مراجعة الأدبيات التربوية إلى غياب الدراسات المحلية في حدود علم الباحث - التي تناولت تحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية، فالدراسات السابقة تناولت قياس مستوى وعي الطلبة بأبعاد المواطنة البيئية، وهو ما يشير إلى وجود فجوة معرفية واضحة تستدعي دراسة متطلبات تنمية المواطنة البيئية، وذلك لمساعدة المدرسة في تخطيط وتنظيم الموارد المتاحة بشكل يضمن تحقيق أهداف المواطنة البيئية، وتصميم أنشطة ومبادرات تعليمية تساهم في غرس قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بفاعلية، وبذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة؟

2-أهمية البحث : وتتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

2-1-أهمية تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة، وتعزيز المعرفة البيئية لديهم، وغرس القيم والسلوكيات البيئية المستدامة وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في المبادرات البيئية، مما يساهم بإعداد جيل واع ومسؤول قادر على مواجهة التحديات البيئية، 2-2-قد تفيد نتائج هذا البحث في تزويد المسؤولين عن مرحلة التعليم الثانوي العام بمتطلبات تنمية المواطنة البيئية مما يساعد على تطوير المناهج التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة لتفعيل دور المدرسة في تنمية الممارسات البيئية الصحيحة لدى الطلبة 2-3- قد تساهم نتائج البحث في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات تتناول متطلبات أخرى لتنمية المواطنة البيئية لم يتم دراستها في هذا البحث ولمراحل تعليمية مختلفة

3-أهداف البحث يهدف البحث إلى الآتي:

3-1-الكشف عن متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة.

3-2-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، سنوات الخدمة)

4-أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية

4-1-ما متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة؟ 4-2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة، سنوات الخدمة)؟

5-متغيرات البحث: وتشمل: المتغيرات المستقلة: متغير نوع المدرسة: وله فئتان (مدرسة حكومية، مدرسة خاصة) متغير سنوات الخدمة: وله فئتان (أقل من 10 سنوات - 10 سنوات فأكثر).

المتغيرات التابعة: وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية.

6-فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً للآتي:

6-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير نوع المدرسة.

6-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

7-حدود البحث: وتشمل

7-1-الحدود البشرية: شملت جميع مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة حماة.

7-2-الحدود المكانية: شملت المدارس الحكومية والخاصة لمرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة حماة.

7-3-الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025)

7-4-الحدود العلمية: وشملت متطلبات تنمية المواطنة البيئية وهي (المتطلبات الإدارية، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات التعليمية، والمتطلبات المالية والمادية)

8-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

المواطنة البيئية (اصطلاحاً): " السلوكيات المسؤولة والإيجابية للطلاب واستعدادهم للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية في إطار الالتزام بتأمين العدالة البيئية لجميع أفراد المجتمع" (القلعاوي، 2022، 15)

المواطنة البيئية (إجرائياً): هي مشاركة طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشكلات البيئية والمساهمة الفعالة في بناء المجتمع.

متطلبات تنمية المواطنة البيئية (اصطلاحاً): " هي الإجراءات والشروط اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة للمواطنة البيئية، وإعداد مواطن قادر على الحفاظ على بيئته ومجتمعه من التحديات والمخاطر البيئية بالاستثمار في الاقتصاد الأخضر" (مهدي، 2024، 10).

متطلبات تنمية المواطنة البيئية (إجرائياً): وهي جملة المتطلبات (الإدارية والبشرية والتعليمية والمالية والمادية) الواجب توافرها في مدارس التعليم الثانوي العام لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

9-الدراسات السابقة

دراسة ميرا (Meerah,2010) بعنوان: المواطنة البيئية –ما مستوى المعرفة والسلوك والمهارات والمشاركة لدى الطلاب
Environmental citizenship- What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (2853) طالباً من طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى الطلاب جاء بدرجة منخفضة ومتوسطة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدمج المواطنة البيئية في المقررات الدراسية.

دراسة(محمد،2018) بعنوان: متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وتشمل: متطلبات مدرسية وتشمل (تعزيز القيم والواجبات الخاصة

بالمواطنة البيئية، إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة، تطوير البرامج التعليمية والمهارات التي يمكن استخدامها للمحافظة على الموارد الطبيعية، ومتطلبات حكومية وتشمل (تعزيز مبادئ المواطنة البيئية من خلال عمل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالبيئة، وتوفير المصادر التعليمية من أجل زيادة الوعي العام للطلاب، توفير الإمكانيات المادية للمدارس للمساعدة في حماية البيئة)

دراسة ستيفانو(Stefano,2018) بعنوان: المواطنة والاستدامة البيئية-دراسة استقصائية حول طلاب جامعة لوند السويدية

Citizenship and Environmental Sustainability - A Survey Study on Swedish Lund University Students

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت ممارسات المواطنة البيئية مضمنة في حياة طلاب جامعة لوند السويدية، وهل يمكن اعتبارهم مواطنون مستدامون بيئياً، تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة كان مرتفعاً.

دراسة(مهدي،2024) بعنوان: متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتطلبات اللازمة لتنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من المتطلبات لتنمية المواطنة البيئية في ضوء ممارسات الاقتصاد الأخضر، وتم تحديد هذه المتطلبات فيما يلي:(متطلبات تشريعية، متطلبات مالية ومادية، متطلبات بشرية، متطلبات تكنولوجية، متطلبات أخلاقية، متطلبات مجتمعية) دراسة (آغا، 2024) بعنوان: درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية- دراسة ميدانية في مدارس محافظة طرطوس

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية في مدارس محافظة طرطوس من وجهة نظر المعلمين، وكذلك تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة(نوع التعليم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (527) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي في محافظة طرطوس، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- 1-درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية في مدارس محافظة طرطوس متوسطة.
- 2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية تعزى لمتغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).
- 3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية تعزى لمتغير نوع التعليم، باستثناء محوري متطلبات البنية التحتية ومتطلبات المشاركة المجتمعية وذلك لصالح مدارس التعليم الخاص

دراسة (محمد، 2025) بعنوان: تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على دور التعليم الثانوي في تنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الطلبة في ضوء الاستدامة الخضراء، وتحديد متطلبات تنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الطلبة في ضوء الاستدامة الخضراء، وتقديم تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء، تكونت عينة الدراسة من(313) طالباً وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي، استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التالي: بلغ واقع ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة متوسطة، وبلغ واقع دور التعليم الثانوي في تنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة متوسطة،

التعليق على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة البيئية يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز أوجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي:

أوجه التشابه والاختلاف من حيث: 1-المنهج: تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (محمد، 2025)، ودراسة (آغا، 2024)، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في المنهج مثل دراسة (مهدي، 2024)، ودراسة (محمد، 2018) التي استخدمت المنهج التحليلي، ودراسة ستيفانو (Stefano, 2018) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، 2-الأداة: تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة ميرا (Meerah, 2010)، دراسة (محمد، 2025)، ودراسة (آغا، 2024)، 3-العينة: اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة (محمد، 2025) حيث شملت عينة الدراسة طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام ودراسة (آغا، 2024) حيث شملت عينة الدراسة معلمي مدارس التعليم الأساسي، ودراسة ستيفانو (Stefano, 2018) حيث شملت عينة الدراسة طلبة الجامعة، ودراسة ميرا (Meerah, 2010) حيث شملت عينة الدراسة طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث تحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة، بينما الدراسات السابقة تناولت المواطنة البيئية من جوانب متعددة ولمراحل تعليمية مختلفة مثل دراسة (محمد، 2025) التي تناولت بناء تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء، ودراسة (آغا، 2024) التي تناولت درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، ودراسة (محمد، 2018) التي تناولت تحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

10-الإطار النظري

10-1-المواطنة البيئية

تعرف المواطنة البيئية: بأنها السلوك المناصر للبيئة، وهو سلوك واع يسعى للحد من الآثار السلبية لتصرفات الفرد مع الطبيعة، وذلك من خلال جهات ملتزمة بتطبيق وتنفيذ البرامج الفعالة للاستدامة، مدفوعاً بالإيمان بعدالة توزيع الموارد البيئية من خلال المشاركة وخلق سياسة مستدامة؛ للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها (Loverock, Newell, 2012, 17)

وتعرفها (الزبيدي، 2016، 60): بأنها زيادة الوعي البيئي للأفراد عن طريق الاهتمام بصحة الأرض وما عليها، وتعميق البعد العالمي للمواطنة البيئية، من خلال توجيه المواطن للمشاركة المسؤولة تجاه بيئته، لمواجهة كل التحديات البيئية التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل

وعرفها (كامل، 2023، 1264): بأنها جملة المعايير والقيم التي تشكل الدافع الذاتي الذي يجعل الفرد مسؤولاً تجاه بيئته، وتدفعه إلى تبني سلوكيات إيجابية وحضارية تجاه مكوناتها وعناصرها للرفق بالمجتمع.

فالمواطنة البيئية: هي أسلوب للحياة تفرضه الواجبات البيئية التي تربط بين البشر في مختلف جهات العالم، وما يتصل بحمايتها وحسن استغلال مواردها بطريقة مستدامة بداية من بيئة الأسرة والمجتمع المحلي وانتهاء بحماية بيئة وصحة كوكب الأرض، والاهتمام بقضايا جميع البشر حاضراً ومستقبلاً (مجاهد، 2021، 231)

وعرفها (Robison,2015,245) بأنها: " إدراك الأفراد العلاقة بين سلوكياتهم والبيئة، ودرجة شعورهم بالمسؤولية بما يقودهم إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بيئتهم"

وتعرفها (الغنام، 2019، 178) بأنها: " وعي الطلبة بالمفاهيم، والقضايا البيئية، وقدرتهم على توظيف معرفتهم البيئية في اتباع السلوكيات واتخاذ القرارات السليمة نحو البيئة"

10-2- أهمية المواطنة البيئية

للمواطنة البيئية أهمية في تحقيق التنمية المستدامة لبناء مجتمع أخضر، والنهوض بمستوى الممارسات البيئية التي تعكس الأخلاقيات البيئية المسؤولة، وتحقيق العدالة البيئية التي تكفل حق الأجيال القادمة من الموارد البيئية وحل مشكلات الفرد والمجتمع من خلال التعريف بالحقوق والواجبات البيئية (العزب، 2022، 65)، وتحدد أهمية المواطنة البيئية في الآتي:

1-الإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات تساهم في مواجهة مشكلات البيئة
2-الإيمان بأن التربية المستدامة البيئية هي لصالح الجميع، والبيئة كمورد جماعي مشترك، فالمواطنة البيئية تسعى للحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ذات المنفعة العامة.

3-المواطنة البيئية تولد الاقتناع بأن الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.

4-تحسين السلوك البيئي في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.

5-الوعي بكيفية استخدام الموارد الطبيعية والالتزام بحماية البيئة (عرايبي، وحامد، 2021، 66).

يتضح مما سبق أهمية المواطنة البيئية في حماية البيئة، ومواجهة المشكلات التي تواجهها عن طريق تنمية الشعور بالمسؤولية البيئية وإكساب الطلبة المعلومات البيئية الصحيحة وتدعيم الممارسات البيئية السليمة، وتشجيع السلوك البيئي القائم على احترام البيئة، وحسن التعامل معها، والعمل على استثمار مواردها بشكل مناسب.

10-3- مكونات المواطنة البيئية

تتكون المواطنة البيئية من مكونات متداخلة وتؤثر على بعضها البعض وتشمل هذه المكونات كما حددها (العجمي، وآخرون، 2018، 471-472) الآتي:

1-الثقافة البيئية أو المعلومات البيئية: ويقصد بها معلومات ومعارف الفرد بالقضايا البيئية وجهوده من أجل التعرف عليها، وتشير إلى كمية المعلومات التي يمتلكها الفرد عن البيئة ومشكلاتها والتي يكتسبها غالبًا من وسائل الإعلام.

2-دعم الأنشطة البيئية: ويشير إلى مدى مشاركة الفرد في دعم ومناصرة القضايا البيئية ومن أمثلة ذلك التواصل مع المسؤولين للتعبير عن القلق من مشكلة بيئية.

3-الوعي البيئي: ويشير إلى مدى إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية وليس معرفتها فقط، فعلى سبيل المثال: يمكن أن يكون لدى الفرد معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري ولكنه غير مدرك لخطورتها والعواقب المترتبة عليها. 4- الاهتمام البيئي: ويشير إلى مقدار رد الفعل العاطفي للفرد تجاه الضرر الذي تتعرض له البيئة وما يترتب عليه من سلوكيات وإجراءات قد يقوم بها للحد من ذلك الضرر.

5-المتغيرات الشخصية: وتشير إلى اتجاهات الفرد ومعتقداته ومستوى المسؤولية المجتمعية والشخصية لديه والشعور بالقدرة على التغيير.

6-المتغيرات الديموغرافية: وتشير إلى مستوى التعليم لدى الفرد والطبقة الاجتماعية والانتماء السياسي حيث بينت الدراسات أن جميعها علاقة بمستوى المواطنة البيئية.

7-التربية البيئية: وتعني مدى تلقي الفرد لتعليم حول قضايا ومشكلات البيئة وأهمية المحافظة عليها يلعب دورًا مهمًا في تحديد مستوى المواطنة البيئية.

8-المعرفة البيئية: وتشير إلى معرفة الفرد بالطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية البيئة.

9-الإلمام البيئي: ويعتبر أعلى من الوعي البيئي حيث ينتج عن معرفة واسعة وفهم عميق للبيئة ومشكلاتها .

10-السلوك البيئي المسؤول : ويشير إلى سلوك الفرد تجاه البيئة ومشكلاتها والجهود التي يبذلها لحمايتها.

10-4-متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة

تستدعي تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة مجموعة من المتطلبات، وقد أوضحت(محمد، 2025، 544-545) في الآتي:

1-المتطلبات الإدارية: وتتمثل في إعادة توجيه الإدارة لصياغة منهجيات واستراتيجيات جديدة لدمج المواطنة البيئية في كافة عناصر المنظومة التعليمية وفقاً لأهداف الاستدامة الخضراء .

2-متطلبات تشريعية: وتتمثل في إعادة النظر في مشروعات تطوير التعليم بما تتضمن موضوعات البيئة، وطرق تفعيلها وسن القوانين وذلك لحماية حقوق الأجيال القادمة في البيئة.

3-متطلبات مرتبطة بالمناخ المدرسي: وتتمثل في تعزيز المناخ المدرسي بما يشمل تحويل المباني لمباني خضراء، وتأكيد طرق التدوير والسلع صديقة البيئة، والاهتمام بالتخلص الآمن من النفايات المدرسية، وتوفير بيئة آمنة صحية بالمدرسة

4-متطلبات مالية: وتتمثل في توفير ميزانية، للإنفاق على الأنشطة البيئية التي تقوم بها المدرسة تجاه البيئة.

5-متطلبات بشرية: وتتمثل تلك المتطلبات في توفير الكوادر الفاعلة، والخبرات المختلفة التي تستطيع توجيه الطلبة للقيام بالأنشطة والممارسات البيئية السليمة، ومساعدة الطلبة على امتلاك المهارات التي تساعدهم على القيام بالأنشطة البيئية .

يتضح مما سبق أن لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام لابد من وجود متطلبات تتمثل في:

متطلبات إدارية: وتتمثل في وجود إدارة واعية ومدركة لأهمية المواطنة البيئية، تعمل على عقد الدورات التي تناقش موضوعات البيئة، لرفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة، ومتطلبات مادية ومالية: وتتمثل في الموارد المالية والمادية الموجودة في المدرسة والالزمة لتنفيذ الأنشطة البيئية مثل ميزانية مالية كافية، المساحات الخضراء، ومتطلبات تعليمية: وتتمثل في وجود المناهج والأنشطة التي تهدف إلى تنمية وتعزيز قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة، ومتطلبات بشرية: وتتمثل في وجود الكوادر البشرية المؤهلة التي تمتلك المعرفة البيئية

11-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لمتطلبات تنمية

المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة البحث إذ تم إعداد استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وُفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

12-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من من جميع مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام الحكومية

والخاصة في محافظة حماة والبالغ عددهم (227) مديراً ومديرة حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي

(2024-2025)، وهو العام الذي طُبّق فيه البحث، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (141) مديراً

ومديرة من مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام الحكومية والخاصة في محافظة حماة ، بنسبة (62.11%) من المجتمع

الأصلي، والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (1): خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة من العينة
نوع المدرسة		
مدرسة حكومية	130	92%
مدرسة خاصة	11	8%
سنوات الخدمة		
أقل من 10 سنوات	69	49%
10 سنوات فأكثر	72	51%
المجموع	141	100%

13 - أدوات البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة (محمد، 2025)، ودراسة (آغا، 2024)، في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (24) عبارة مع بدائل خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لاستبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (50) مديراً ومديرة تم اختيارهم بشكل عشوائياً، وهم من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

13-1- صدق استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

13-1-1- صدق المحتوى تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة ودمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وإضافة بعض العبارات وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (25) عبارة.

الجدول رقم (2): العبارات التي تم حذفها وتعديلها وإضافتها في استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء آراء

السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تأمين ميزانية مالية لتغطية المبادرات البيئية	توفير موارد مالية مستدامة لتمويل المبادرات البيئية
إقامة دورات تدريبية لرفع الوعي البيئي لدى الطلبة والعاملين في المدرسة	إقامة دورات تدريبية للعاملين في مجال المواطنة البيئية
العبارات المضافة	
تنظيم مشاريع بيئية ميدانية (كالزراعة، وإعادة التدوير)	

13-1-2- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تم حساب

معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): يبين معاملات ارتباط كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية مع الدرجة الكلية

للاستبانة

المجال	الارتباط	مستوى الدلالة
المتطلبات الإدارية	0.722**	0.01
المتطلبات المالية والمادية	0.732**	0.01
المتطلبات البشرية	0.756**	0.01
المتطلبات التعليمية	0.741**	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه

13-2- ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

13-2-1- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى فقرات فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان براون (Spearman- Brown) بين معدل الفقرات الفردية، ومعدل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل جتمان للتجزئة النصفية، والجدول (4) يوضح ذلك

13-2-2- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة السيكمومترية على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية والجدول (4) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة

الجدول رقم (4): معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية

المجالات والدرجة الكلية	معامل جتمان للتجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
المتطلبات الإدارية	0.733	0.818
المتطلبات المالية والمادية	0.701	0.734
المتطلبات البشرية	0.741	0.801
المتطلبات التعليمية	0.738	0.791
الدرجة الكلية	0.754	0.784

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات جتمان للتجزئة النصفية لاستبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تراوحت بين (0.701- 0.754)، أما معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.734-0.818)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-3- الصورة النهائية للاستبانة: تكوّنت استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية في صيغتها النهائية من (25) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة جداً) إذ تُعطى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة).

14- الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار معامل الارتباط بيرسون واختبار (T) للعينات المستقلة.

15- المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المعيار المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1= 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول رقم (5): المعيار المعتمد في البحث

درجة الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتي	أكبر من 4.20	3.40 إلى 19.4	2.60 إلى 39.3	1.80 إلى 59.2	أقل من 1.80

16- نتائج البحث ومناقشتها

16-1- السؤال الأول: ما متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية ، لتحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة ، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (6) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
المتطلبات الإدارية	3.52	0.543	4	كبيرة
المتطلبات المالية والمادية	3.62	0.520	2	كبيرة
المتطلبات البشرية	3.58	0.439	3	كبيرة
المتطلبات التعليمية	3.65	0.463	1	كبيرة
الاستبانة ككل	3.59	508.0		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة حماة جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي وقدره (3.59)، ويمكن تفسير ذلك إلى موافقة أفراد العينة على هذه المتطلبات، مما يعكس إدراك أفراد عينة البحث لأهمية تعزيز المواطنة البيئية، وأهمية تزويد الطلبة بالسلوكيات البيئية الصحيحة، فتعزيز قيم المواطنة البيئية يتطلب وجود مجموعة متكاملة من المتطلبات تشمل دمج مفاهيم البيئة في المناهج التعليمية وتخطيط أنشطة ومشاريع بيئية تتيح للطلبة ربط المعرفة النظرية بالممارسة العملية، وتجهيز المدرسة بالموارد اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة، بالإضافة إلى توفر مدرسين مؤهلين قادرين على غرس قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة، مع وجود إدارة مدرسية داعمة تساهم في متابعة تنفيذ المبادرات البيئية في المدرسة، الأمر الذي يساهم في إكساب الطلبة السلوكيات المسؤولة تجاه البيئة، وتشجيعهم للمشاركة الفعالة في حمايتها من التلوث.

أما ترتيب مجالات استبانة متطلبات تعزيز المواطنة البيئية لدى الطلبة كان وفق التالي:

جاء المجال (المتطلبات التعليمية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن المتطلبات التعليمية تمثل الركيزة الأساسية لتعزيز قيم المواطنة البيئية، فعندما تتضمن المناهج التعليمية مفاهيم بيئية واضحة، ومتراكبة فإنها تساعد الطلبة على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، والاطلاع على المشكلات البيئية العالمية، كما أن تنفيذ الأنشطة التعليمية البيئية تتيح للطلبة ممارسة سلوك بيئي مسؤول، مما يشجعهم على المشاركة الفعالة في المبادرات البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها، كما أوصت دراسة ميرزا (Meerah,2010) بضرورة الاهتمام بدمج المواطنة البيئية في المقررات الدراسية.

ثم المجال (المتطلبات المالية والمادية) جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية توفير الموارد المالية والتمويل اللازم لتوفير البنية التحتية وتجهيز بيئة المدرسة من (المختبرات، حديقة المدرسة... إلخ) لتكون بيئة تعليمية تسمح بتطبيق المعرفة المكتسبة من المناهج والأنشطة البيئية مما يمكن الطلبة من ربط المعرفة النظرية بسلوكيات يومية ملموسة.

وجاء المجال (المتطلبات البشرية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وبدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك إلى أن أهمية وجود الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على نقل المعرفة بأسلوب تعليمي تفاعلي يحفز الطلبة على المشاركة في المبادرات البيئية، ويزيد لديهم الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة، والمحافظة عليها.

وأخيراً جاء المجال (المتطلبات الإدارية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أهمية وجود إدارة مدرسية داعمة تعمل على توجيه الموارد (البشرية، والمادية) الموجودة في المدرسة لتحقيق أهداف المواطنة البيئية، بالإضافة إلى تخطيط وتنفيذ المبادرات البيئية المدرسية ومتابعتها، فالمتطلبات الإدارية تربط كل عناصر العملية

التعليمية ببعضها (المناهج، الكادر التدريسي، الموارد المالية والمادية) بما يحقق بيئة تعليمية مستدامة وفعالة لتنشئة طلبة يتمتعون بوعي وسلوك بيئي مسؤول.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة في تحديد متطلبات تنمية المواطنة البيئية، مثل دراسة (محمد، 2018) التي بينت أن متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة تشمل: متطلبات مدرسية وتشمل (تعزيز القيم والواجبات الخاصة بالمواطنة البيئية، إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة، تطوير البرامج التعليمية والمهارات التي يمكن استخدامها للمحافظة على الموارد الطبيعية، ومتطلبات حكومية وتشمل (تعزيز مبادئ المواطنة البيئية من خلال عمل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالبيئة، وتوفير المصادر التعليمية من أجل زيادة الوعي العام للطلاب، توفير الإمكانات المادية للمدارس للمساعدة في حماية البيئة)، ودراسة (مهدي، 2024) التي بينت أن متطلبات تنمية المواطنة البيئية تشمل (متطلبات تشريعية، متطلبات مالية ومادية، متطلبات بشرية، متطلبات تكنولوجية، متطلبات أخلاقية، متطلبات مجتمعية)، كما بينت دراسة (أغا، 2024) أن درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية في مدارس محافظة طرطوس متوسطة

16-2- مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير نوع المدرسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس التعليم الثانوي العام وفقاً لمتغير نوع المدرسة (مدرسة حكومية - مدرسة خاصة)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (7): قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات

تنمية المواطنة البيئية وفقاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مدرسة حكومية	3.33	452.0	0.41	139	00.0	دالة
مدرسة خاصة	85.3	533.0				

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير نوع المدرسة وذلك لصالح مديري المدارس الخاصة اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أغا، 2024) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير نوع التعليم، باستثناء محوري متطلبات البنية التحتية ومتطلبات المشاركة المجتمعية وذلك لصالح مدارس التعليم الخاص

ويمكن تفسير ذلك إلى أن المدرسة الخاصة تولي اهتماماً كبيراً بتطوير أساليب عملها وتبني ممارسات تربوية بما يتوافق مع معايير الجودة والابتكار بالإضافة إلى تركيزها على تعزيز قيم المواطنة البيئية ضمن الأنشطة والمناهج التعليمية الأمر الذي أسهم في صقل وعي كوادرها الإدارية والتعليمية ورفع مستوى إدراكهم لأهمية المواطنة البيئية وهذا الاهتمام جعل مديري المدارس الخاصة أكثر قدرة على تحديد متطلبات تعزيز المواطنة البيئية بدقة مقارنة مع مديري المدارس الحكومية

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس التعليم الثانوي العام وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات- 10 سنوات فأكثر)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (7) : قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات

تنمية المواطنة البيئية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
أقل من 10 سنوات	3.36	314.0	60.0	139	0.00	دالة
10 سنوات فأكثر	82.3	628.0				

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تنمية المواطنة البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح مديري المدارس أصحاب سنوات الخدمة الأقدم

ويمكن تفسير ذلك إلى أن مديري المدارس أصحاب سنوات الخدمة الأقدم يمتلكون خبرات نتيجة انخراطهم في العمل الإداري، ففي خلال سنوات عملهم شاركوا في العديد من المبادرات والأنشطة المهمة بتنمية المواطنة البيئية، مما عزز قدرتهم على تحديد متطلبات تعزيز المواطنة البيئية

17-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم اقتراح ما يلي:

17-1-دمج مفاهيم المواطنة البيئية ضمن المناهج الدراسية بطريقة تفاعلية تربط بين المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.
17-2-تشجيع المدرسين والطلبة على حضور الندوات واللقاءات والمؤتمرات التي تتناول القضايا البيئية وكيفية التعامل مع المشكلات البيئية.

3-17- تزويد مدارس التعليم الثانوي العام بميزانية مناسبة للإيفاء بكافة احتياجات ومتطلبات تنمية المواطنة البيئية

17-4-تشجيع المديرين على الاطلاع على التجارب الرائدة في مجال تنمية المواطنة البيئية للاستفادة منها

المراجع

- آغا، قمر.(2024). درجة توفر متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية- دراسة ميدانية في مدارس محافظة طرطوس. مجلة جامعة حماة. 7(24)، 171-191.
- الزبيدي، غنى.(2016). دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. 22 (89)، 53-75.
- العجمي، عمار، وآخرون.(2018). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، (178)، 462-495.
- عرابية، فضيلة، وحامد، خالد.(2021). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. مجلة العلوم الإنسانية. 8(1)، 61-77.
- العزب، إيمان.(2022). فاعلية بيئة التعلم التشاركي المدمج من خلال تضمين بعض مبادئ التنمية المستدامة ومعايير (NGSS) بوحدة بمقرر العلوم لتنمية مهارات التفكير المنتج والمواطنة البيئية وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للتربية العلمية. 25(3)، 54-100.

- العيسى، بخيت.(2023). المواطنة البيئية -دراسة مفاهيمية نظرية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. 4(10)، 351-367.
- الغنام، سحر.(2019). مناشط رياضياتية قائمة على أبعاد التربية من أجل التنمية المستدامة لتنمية المواطنة البيئية، *مجلة تربويات الرياضيات*. 22(8)، 171-224.
- القرشي، خلف.(2016). درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها. *دراسات تربوية ونفسية*. كلية التربية. (91). 255-340.
- القلعاوي، عبد المعز.(2022). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس مقرر علوم البيئة لتنمية المواطنة البيئية ومفاهيم الاقتصاد الأخضر لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*. 19(112)، 1-65.
- كامل، راضي. (2023). رؤية تربوية مقترحة لدور جامعة أسوان في تحقيق متطلبات التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية لطلابها. *المجلة التربوية*. (116)، 1254-1374.
- مجاهد، فايزة.(2021). نحو بيئة تعليمية ممتعة التعلم الأخضر. *المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية*، 6، 230-248.
- محمد، شيماء.(2025). تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. (129)، 514-593.
- محمد، عائشة.(2018). متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*. (7)، 117-127.
- مهدي، فاطمة. (2024). متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر. *مجلة البحوث البيئية والطاقة*. 13 (22)، 3-38.
- Demetra , H, et al.(2023). A Systematic Literature Review of K-12 Environmental Citizen Science (CS) Initiatives: Unveiling the CS Pedagogical and Participatory Aspects Contributing to Students Environmental Citizenship. *Educational Research Review*, 39. P: 1-21
- Loverock, T, & Newell, R.(2012). Pro-environmental Behaviors in the Workplace: Driving Social Change. *Interactive Case Studies in Sustainable Community Development*.
- Meerah, S, et al (2010). Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own?. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*.
- Robinson, Z.(2015). Are Geography Student Good Environmental Citizens? Acomparision between years of Study Over Time. *Journal of Geography in Higher Education*, 39 (2), 245 – 259.
- Stefano, D. (2018). Citizenship and Environmental Sustainability - A Survey Study on Swedish Lund University Students (*master thiesis*). Lund University. Department of Political Science.